

تاج العروس من جواهر القاموس

وأبو بَنَاتٍ عَبْدُ : الكَذَابُ . والعَبْرِيَّ والعَبْرَانِيَّ بالكسر فيهما : لُغَةٌ اليَهُود وهي الْعَبْرَانِيَّةُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْعَبْرُ بالتَّحْرِيكِ الِاعْتِدَارُ وَالِإِسْمُ مِنْهُ الْعَبْرَةُ بالكسر قال : ومنه قَوْلُ الْعَرَبِ هَذَا نَقْلُهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالصَّاعِنِيَّ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْمُرُهَا . وفي الأساس : ومنه حديث " اعْبُرُوا الدُّنْيَا وَلَا تَعْمُرُوهَا " ثم الذي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ يَعْبُرُ بِالْبَاءِ وَلَا يَعْمُرُ بِالْمِيمِ هو الذي وَجَدَ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْأُصُولِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا . وَضَبَطَهُ الصَّاعِنِيَّ وَجَوَّدَهُ فَقَالَ : مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا بفتح الموحدة وَلَا يَعْبُرُهَا بضم الموحدة وهكذا في اللسان أيضاً وَذَكَرَ فِي مَعْنَاهُ : أَي مِمَّنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعاً حَتَّى يُرْضِيَكَ بِالطَّاعَةِ . ونقله شيخنا أيضاً وَصَوَّبَ مَا ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيَّ .

وَأَبُو عَبْرَةَ أَوْ أَبُو الْعَبْرِ بالتَّحْرِيكِ فيهما وعلى الثاني اقتصر الصَّاعِنِيَّ وَالْحَافِظُ . وقال الأَخِيرُ : كَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ وفي حِفْظِي أَنَّهُ بكَسْرِ الْعَيْنِ . واسمه أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الصَّمدِ بن عَلِيٍّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ : هَازِلٌ خَلِيعٌ قال الصَّاعِنِيَّ : كَانَ يَكْتَسِبُ بِالْمُجُونِ وَالْخَلَاعَةِ وقال الحافظ : هو صاحبُ النُّوَادِرِ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُجَّانِ . وَالْعَبِيرُ : الزَّعْفَرَانُ وَحَدَّثَهُ . عند أهل الجاهليَّة قال الأعشي : . وَتَبَرُّدُ بَرْدٍ رَدَاءِ الْعَرَوْ ... س في الصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا وقال أَبُو ذُوَيْبٍ : .

وَسَرُبٍ تَطَلَّيَ بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ ... دِمَاءُ طِبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحٌ أَوْ الْعَبِيرُ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ يُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ . وقال ابن الأثير : الْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . قلت : وفي الحديث أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُمُومَتَيْنِ ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بَعْبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ففي هذا الحديث بيانُ أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزَّعْفَرَانِ . وَالْعَبُورُ كَصَبُورٍ : الْجَذَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَصْغَرُ . وقال اللّاحِيَانِيَّ : الْعَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ : فَوْقَ الْفَطِيمِ مِنْ إناث الْغَنَمِ . وقيل : هي أيضاً التي لم تُجَزَّ عَامَها . ج عَبَائِرُ وَحُكَيَّ عَنْ اللَّحْيَانِيَّ : لِي نَعْجَتَانِ وَثَلَاثُ عَبَائِرَ . الْعَبُورُ : الْأَقْلَافَ وهو الذي لم يُخْتَنْ ج عَبِيرٌ بِالضَّمِّ قاله ابنُ الأَعرابي .

العُبَيْدِيُّ رَأَى بِالضَّمِّ مُصَغَّرًا مَمْدُودًا : نَبِئْتُ عَنْ كُرَاعِ حَكَاهُ مَعَ الْغُبَيْدِيِّ رَأَى .
وَالْعَوَّ بِرُّ كَجَوَّ هَر : جَرُّوْ الْفَهْدِ عَنْ كُرَاعٍ أَيْضًا . وَالْمَعَابِيرُ : خُشُبُ
بُضْمَتَيْنِ فِي السَّفِينَةِ مَذْمُوبَةٌ يُشَدُّ إِلَيْهَا الْهَوَجَلُّ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ
الْأَنْجَرِ تُحْبَسُ السَّفِينَةُ بِهِ قَالَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَعَابِرُ كَهَاجَرِ : ابْنُ
أَرْوَخْ شَذَّ بْنَ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ اجْتِمَاعُ نِسْبَةِ الْعَرَبِ وَبَنِي
إِسْرَائِيلَ وَمَنْ شَارَكَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ قَالَهُ الصَّاعِنِيُّ وَيَأْتِي فِي قِطْعٍ أَنَّ عَابِرًا هُوَ
ابْنُ شَالِحِ ابْنِ أَرْوَخْ شَذَّ . قُلْتُ : وَيُقَالُ فِيهِ عَيْدِرُ أَيْضًا وَهُوَ الَّذِي قُوسِمَتْ فِي
أَيَّامِهِ الْأَرْضُ بَيْنَ أَوْلَادِ نُوحٍ يَقَالُ : هُوَ هُوْدُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْتُهُ
وَبَيْنَ صَالِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَكَانَ عُمَرُ مَائَتَيْنِ
وَتَمَانَيْنِ سَنَةً وَدُفِنَ بِمَكَّةَ وَهُوَ أَبُوقَاطَانَ وَفَالِغُ وَكَابِرُ .
وَعَبَّ رَّبَّهُ هَذَا الْأَمْرُ تَعْبِيرًا اشْتَدَّ عَلَيْهِ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ
الْهُذَلِيُّ :

وَمَا أَنَا وَالسَّيِّرَ فِي مَتْلَفٍ ... يُعَبِّرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ